أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من اضم

اى ام هبوب الريح من جهة كاظمة لان المحبوب متوطن بها فالمحب دائما يفكر في محاسن محبوبه فاذا هبت الريح من جهة موضعه تخيل انها حملت رواءحه اليه واما ايماض البرق من اضم فلان من عادة المحبين ان يرتاحوا للبرق اذا لمع من جهة ديار الاحبة لكون البرق مما يذكر صفات المحبوبين للطافته وابيض المحب يتخيل عند لمعان البرق انه يرى ديار المحبوب وهبوب الريح هيجانها والريح جسم لطيف شفاف غير مرئي يهب بمقدار مخصوص في وقت مخصوص واذا اتت مفردة فالغالب انها للعذاب واذا اتت مجموعة فالغالب انها للرحمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وذلك لان ريح العذاب واحدة وهي الدبور وعليها خزنة فعتت عليهم فخرجت من مقدار خاتم فاهلكت عادا ولو خرجت من مقدار انف ثور لاهلكت الدنيا وافرد ها الناظم هنا لان الحب وان كان عذبا لكنه مختلط بعذاب

وتلقاء

وتلقاء بمعنى حذاء وكاظمة اسم موضع كما قاله الجوهري وقال غيره اسم ماء والايماض اللمعان الخفيف وان اطلقه بعضهم عن التقييد بالخفيف والبرق عند اهل السنة اجنحة ملك يسوق بها السحاب وقيل ضحكه فقد نقل الكافي في الام عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته وروي انه صلى الله عليه وسلم قال بعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحكت احسن الضحك فالرعد نطقها والبرق ضحكها اي لمعان النور من فمها واما قول بعض الكارحين انه صوت ملك يزجر السحاب الى الجهة التي يريدها الله تعالى ففيه نظر واما عند اهل الهيئة فهو نار تحدث عند شدة اصطكاك الهواء بعضه مع بعض ولذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من الحرارة الى البرودة وعكسه والظلماء صفة لموصوف محذوف والتقدير في الليلة الظلماء اي ذات الظلمة وانما خص الليلة الظلماء بالذكر لان الضوء في الظلمة اجلى وقد اختلف في الظلمة فقيل امر وجودي يضاد النور قائم بالهواء وقيل